الضمة والواو والالف والنون ش هذه اصل الجمل قوله باب فقد تقدم ذكر الباب
واعرابه فاغنى عن ذلك قوله معرفة المعرفة في اللغة هي العلم قال الله العظيم تعرفهم بسيماهم
اي تعلمهم والمعرفة في الاصطلاح هي علم المعلوم على ما هو به قوله علامات الاعراب
العلامات في اللغة هي الامارات قال الله العظيم وعلامات وبالنجم هم يهتدون اي وامارات والعلا
مات في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث الرفع والنصب والخفض والاحرف الاربعة الواو
والالف والياء والنون والسكون وهو ضد الحركة والحذف وهو ذهاب احد الاحرف الاربعة المذ
كورة واعراب هذه الترجمة المذكورة باضافة باب الى معرفة واضافة معرفة الى علامات واضا
فة علامات الى اعراب قوله للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون قدم علامات الرفع
على غيرها من العلامات لان الرفع هو اول ما يدخل الكلام وهو عمدة لانه يستغنى عن النصب والجر
مثل قام زيد وزيد قائم والنصب والجر لا يستغنى واحد منهما عن الرفع مثل قام زيد قياما ومررت
بعمرو راكبا وعمرو منطلق اليوم وما كان مثله فالرفع لا بد منه في الكلام وانت اذا تاملته وجدته متقدما
سابقا على النصب والجر كما هو في الامثلة التي اسلفنا فاما قولهم ان زيدا ذاهب فمشبه بالمفعول به في
مثل قولك ضرب زيد عمرا وروى اخاك الماء وما كان مثله فلما كان الرفع في المرتبة قبل النصب والجر
وجب ان يقدم عليهما في الذكر واعلم انا اذا قلنا بترتيب الواو ورد علينا سؤال وهو ان يقال لم قدم
الضمة على الواو والواو على الالف والالف على النون فالجواب ان يقال قدم الضمة لانها اصل في باب الرفع
من جهة ان الاعراب بالحركات هو الاصل واتى بعدها بالواو لانها تنشا عنها فهي فرع عنها واتى بالاصل
قبل الفرع واتى بعد الواو بالالف لانها اختها من حروف المد واللين ولانها تبدل منها كما تقدم واخر
النون لانها من علامات الفعل المختصة به والافعال بعد الاسماء قال الشيخ رحمه الله
تعلى فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير
مطلقا وجمع المونث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء ش الضمة تكون
علامة للرفع ظاهرة ومقدرة في اربعة مواضع كما ذكر المولف رحمه الله تعلى قوله في الاسم المفرد
انصرف او لم ينصرف تكون فيه ظاهرة مثل قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ورمى الرامي وجاء
غلامي وما كان مثله وقوله مطلقا انصرف او لم ينصرف قوله وجمع التكسير جمع التكسير
هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغيير حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام الزيود
وخرج الرجال ومقدرة مثل جاء الاسارى وقام غلماني وما كان مثله قوله وجمع المونث
السالم هو الجمع الذي علامته الف وتاء زائدتان وتكون فيه ظاهرة مثل قامت الهندات وخرجت
الزينبات ومقدرة مثل جاء بناتي قال الله العظيم اخبارا عن نبيه لوط عليه السلام هؤلاء بناتي
وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء تكون الضمة في الفعل المضارع الصحيح
الاخر ظاهرة مثل يقوم ويقعد ومقدرة في الفعل المعتل الاخر مثل يغزو ويخشى ويرمي
وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل باخره شيء من اتصال احدى النونات الثلاث نون

التوكيد

٨

التوكيد الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة نحو لنخرجنك من قومه ونون جماعة النسوة
مثل الهندات يقمن لان الفعل اذا اتصل باخره احدى هذه النونات الثلاث بني في مذهب
البصريين ووافق الكوفيون على بنائه مع النون جماعة النسوة وخالفوا في نون التوكيد فاعربوا
الفعل معهما اعراب الياء المتكلم واحترز ايضا من الحاق الواو والنون مثل يفعلون وتفعلون
والالف والنون في مثل يفعلان وتفعلان والياء والنون في مثل تفعلين فانه اذ ذاك يكون رفعه
بالنون على ما سياتي ذكره ان شاء الله تعلى قال المولف رحمه الله تعلى واما الواو فيكون
علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة المعتلة
المضافة وهي اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال ش لما فرغ من المواضع
التي تكون فيها الضمة علامة للرفع اتى بعدها بالواو التي هي فرع عنها قوله واما
الواو فيكون علامة للرفع في موضعين جمع المذكر السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد من زيادة
او نقصان وتغيير حركة مثل جاء الزيدون وخرج العمرون وما كان مثله والواو علامة التذكير
وعلامة الجمع وعلامة الاعراب وكذلك الياء في نصبه وجره وفي المشبه بجمع المذكر السالم
وكذلك في الاعداد نحو ارضون وسنون وقنسرون مثل جاءت علي سنون وما كان مثله وانما
لم يذكر المولف هذا الذي يجري مجرى الجمع المذكر السالم لانه استغنى بذكر جمع المذكر
عنه وقوله وفي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك وحموك وفوك
وذو مال وهذه الاسماء لها شروط ان تكون مكبرة لا مصغرة مفردة لا مثناة ولا مجموعة
مضافة واضافتها الى غير ياء المتكلم وذلك قولك مثلا جاء اخوك وخرج ابوك وما كان مثله
وانما اشترط فيها ان تكون مكبرة لا مصغرة لانها ان صغرت كانت معربة بالحركات الثلاث
لا بالحروف وذلك قولك مثلا جاء اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك وانما اشترط فيها ان تكون
مفردة لانها ان ثنيت كانت معربة بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وذلك قولك مثلا جاء اخواك
ورايت اخويك ومررت باخويك وان جمعت كانت ايضا معربة بالحركات فيقال جاء اخوتك
ورايت اخوتك ومررت باخوتك وجاء اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك وانما اشترط
فيها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم لانها ان اضيفت اليها صار الاعراب فيها لا يظهر
وذكر المولف رحمه الله تعلى خمسة اسماء ونقص منها واحد وهو هن لان اجراه مجرى يد
في لزوم النقص والاعراب بالحركات احسن من اجرائه مجرى هذه الاسماء في الاعراب بالحروف فيقال
هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك وقد جاء النقص في اب واخ وحم الا انه نادر وعليه قول
الشاعر: بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه اباه فما ظلم. والقصر في هذه الثلاثة اشهر
من النقص وعليه قول الشاعر: ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها. واعلم ان
الاصل في هذه الاسماء ان تكون مقصورة لكن العرب جعلوا لها مزية على غيرها لكثرة دورها
للاضافة ولما ذكرناه اصلها سميت معتلة مضافة قال الشيخ رحمه الله تعلى واما